

دور الرقابة الالكترونية في الحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي

طلعت أسعد عبد الحميد

أستاذ التسويق

كلية التجارة – جامعة المنصورة

وائل محمد عبد الرحمن عبد العزيز

كلية الدراسات العليا - بالاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

دور الرقابة الالكترونية فى الحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعى

طلعت أسعد عبد الحميد

أستاذ التسويق

كلية التجارة – جامعة المنصورة

وائل محمد عبد الرحمن عبد العزيز

كلية الدراسات العليا - بالاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

الملخص

يهدف البحث بشكل رئيسى الى تحديد دور الرقابة الالكترونية فى الحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعى وبلغت عينة الدراسة ٣٣٤ مفردة من العاملين فى وزارة الدولة للاعلام وباستخدام مجموعة من الاساليب الاحصائية واستخدام برنامج spss . اظهرت النتائج انه توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الرقابة الالكترونية فى الحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعى

الكلمات الافتتاحية: الرقابة الالكترونية، الشائعات، مواقع التواصل الاجتماعى

Abstract

The research mainly aims to determine the role of electronic censorship in reducing rumors on social networking sites. The study sample consisted of 334 individuals working in the Ministry of State for Information, using a set of statistical methods and using the spss program. The results showed that there is a significant relationship between electronic censorship in reducing rumors on social networking sites.

Keywords: Electronic censorship, rumors, social networking sites

تمهيد

فتح الاستخدام المتنامي لشبكات التواصل الاجتماعي المتعددة " Social Communication Networks" الباب أمام نشر الأخبار الكاذبة والمضللة من خلال سهولة تبادل المعلومات عبر هذه الشبكات التي أدت إلى جلب مناخ خصب للمغرضين لبث الشائعات التي تضر بأمن المجتمع. مما يحتم توافر أجهزة رقابية تتمتع بمهارات أمنية تمكنها من رصد هذه الشائعات وكشفها لأفراد المجتمع، لتوعيتهم أمنية وتحصينهم فكرياً من تلقي الأفكار الدخيلة والغريبة والمضللة التي يتم بثها خلال هذه الشائعات التي تسعى لزعة الأمن والاستقرار (حجازي، ٢٠١٨).

ولما كانت إدارات العلاقات العامة بقطاعات وزارة الداخلية هي الجهات المنوطة برصد الشائعات والرد عليها، كان لابد من تفعيل دورها في مراقبة شبكات التواصل الاجتماعي ليس بهدف منعها لاستحالة ذلك، ولكن لكي تقوم بدورها في توضيح الحقائق وتفنيد الشبهات والرد على المغالطات وإزالة اللبس في المعارف والأفكار المنشورة بهدف مواجهة الشائعات التي تسعى لزعة الأمن والاستقرار.

حيث يشير (الدهراوي، ٢٠٢١) إلى أن نشر الشائعات يتيح الفرصة لتلقف أفكار متطرفة ليس لها مرجعية معتمدة سواء في الشريعة الإسلامية أو القوانين الوضعية، مما يترتب عليه زعزعة الأمن والاستقرار.

وقد لمس الباحث أهمية توظيف المهارات الأمنية في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات عبر بعض شبكات التواصل الاجتماعي وذلك من خلال الرقابة الالكترونية على المواقع الاجتماعية مثل موقع تويتر والفيس بوك واليوتيوب والمنتديات الاجتماعية وذلك لمعرفة الاستخدام المتنامي لهذه المواقع وتسريب بعض الشائعات التي تحدث ضجة وتسعى إلى خلق جو من الريبة والشكوك، وزعزعة الأمن والاستقرار، والتي تحتاج إلى سرعة الرد عليها بعد إدراك وفهم مقاصدها ومعانيها وما ترمي إليه بأسلوب علمي يجلب الثقة والطمأنينة في نفوس المواطنين، ويحول دون تحقق التأثيرات السلبية للإشاعات.

لذلك تسعى هذه الدراسة للتعرف على دور الرقابة الالكترونية في الحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي، لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من النتائج التي سوف تتوصل إليها هذه الدراسة.

أولاً: مشكلة البحث

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما هي طبيعة علاقة الارتباط بين الرقابة الالكترونية والحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما هو أثر أبعاد الرقابة الالكترونية على الحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي؟
- هل تختلف آراء العاملين حول الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر وفقاً للعوامل الديموجرافية؟

ثانياً اهداف البحث

تسعى هذه الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف أمكن صياغتها علي النحو التالي:

- تحديد طبيعة علاقة الارتباط بين الرقابة الالكترونية والحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي.
- التعرف على أثر أبعاد الرقابة الالكترونية على الحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي.
- التعرف على آراء العاملين حول الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر وفقاً للعوامل الديموجرافية.

ثالثاً: أهمية البحث

تظهر أهمية الدراسة علي المستويين العلمي والتطبيقي كما يلي:

أ- الأهمية العلمية

تنبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة من أنها تتناول دراسة اثنان من المفاهيم الهامة في أدبيات التسويق وهي الرقابة الالكترونية والحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي. وتستمد هذه الدراسة أيضاً أهميتها العلمية من أنها تبحث في دور الرقابة الالكترونية في الحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر في نموذج واحد. وهو ما لم تتطرق اليه دراسة عربية وذلك في حدود علم الباحث.

ب- الأهمية التطبيقية

يعتقد الباحث إن استخدام نتائج هذه الدراسة سوف تساعد المسؤولين في مصر احتواء الاشاعات داخل الدولة من خلال تفعيل الأنسب من ابعاد الرقابة الالكترونية (الاجهزة والمعدات، البرمجيات، مستلزمات الاتصال، قواعد البيانات)، كما تتبع اهمية الدراسة من أن عدد مستخدمي شبكة الانترنت في مصر ٥٤ مليون نسمة ، وان عدد مستخدمي التواصل الاجتماعي في مصر كالتالي:

- فيسبوك: يقدر عدد مستخدمي فيسبوك في مصر بنحو ٥٠ مليون مستخدم.
- يوتيوب: يقدر عدد مستخدمي يوتيوب في مصر بنحو ٤٢ مليون مستخدم.
- واتساب: يقدر عدد مستخدمي واتساب في مصر بنحو ٤٠ مليون مستخدم.
- إنستغرام: يقدر عدد مستخدمي إنستغرام في مصر بنحو ١٧ مليون مستخدم.
- تويتر: يقدر عدد مستخدمي تويتر في مصر بنحو ٦ ملايين مستخدم

رابعاً: التاصيل النظرى والدراسات السابقة

أ- التأصيل النظرى

في العصر الحديث، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً هاماً من حياتنا اليومية، حيث تعدُّ المصدر الأساسي للحصول على المعلومات والتواصل مع الآخرين في مختلف أنحاء العالم. ولكن، مع زيادة استخدام هذه الوسائل، ظهرت مشكلة انتشار الشائعات والأخبار الزائفة التي تؤثر على مصداقية المعلومات وتشكل تهديداً للأمن العام والاستقرار الاجتماعي (حجازى، ٢٠١٨).

لذلك، تلعب الرقابة الالكترونية دوراً هاماً في الحد من انتشار الشائعات والأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال مراقبة المحتوى وتحليله والتأكد من صحته ومصادقته. وتستخدم الرقابة الالكترونية أدوات مختلفة مثل الخوارزميات والتحليل الإحصائي والتعاون مع الشركات المسؤولة عن تشغيل مواقع التواصل الاجتماعي للتحقق من المعلومات وتصحيح الأخبار الزائفة (رويمل ، ٢٠١٩).

١- تعرف الرقابة الالكترونية

تعنى الرقابة الإلكترونية أو الرقابة بالحاسوب اعتماد النظام الرقابي على استخدام الحاسوب في ممارسة العملية الرقابية وفق برامج حاسوبية تعد خصيصاً لهذا الغرض بما يحقق الاقتصاد في الجهد والوقت والتكلفة في الوصول إلى النتائج المطلوبة بأقل ما يمكن من المخاطر وبدقة أكبر. (ادريس، ٢٠٢٠).

كما يرى (كرم، ٢٠٢١) الرقابة عمليات السيطرة التنظيمية المستمرة على تطبيق خطط المنظمة بكفاءة وفاعلية وبما يضمن تحقيق أهدافها دون هدر في الموارد والقدرات

المادية والمالية والبشرية، وبالتالي يمكن تحديد مفهوم الرقابة بأنه ذلك النظام الذي يساعد الإداريين على قيامهم بتقويم مدى التقدم الذي تحرزه المنظمة في تحقيق أهدافها وتحديد مجالات التنفيذ التي تحتاج إلى عناية واهتمام أكبر.

كما عرفت (جمعية الإدارة الأمريكية، ٢٠٠٧) الرقابة الإلكترونية بأنها: "عملية تلزم الافراد بقوانين العمل وذلك بواسطة مراقبة الأداء المخالف بشكل إلكتروني والتي تهدف إلى خلق بيئة يشعر خلالها الفرد بأنه مراقب كون البرامج والأجهزة لها دور رادع في المنظمة والتي تتم المراقبة عن طريقها.

٢- ابعاد الرقابة الالكترونية:

يمكن تقسيم ابعاد الرقابة الالكترونية ما يلي:

- أ- الأجهزة: ويعتبر الحاسب الآلي من أهم المكونات المادية، والذي يعرف بأنه جهاز مادي يأخذ البيانات كمدخلات ويقوم بتحويلها طبقا لتعليمات مخزنة إلى مخرجات. (Aizpuru, ٢٠١٩)
- ب- البرمجيات : هي عبارة عن مجموعة برامج تستخدم للاستفادة من إمكانيات الحاسوب والتي بدونها لا يعمل الحاسوب (West, ٢٠١٦)
- ت- الشبكات: عبارة عن مجموعة من الحواسيب تنظم معا وترتبط بخطوط اتصال بحيث يمكن لمستخدمها المشاركة في الموارد المتاحة ونقل وتبادل المعلومات فيما بينهم، وتستخدم هذه الشبكات لتحقيق مجموعة من الأغراض مثل: توفير الاتصال بين الأشخاص والوصول للمعلومات عن بعد والتجارة الإلكترونية وتخفيض المصروفات ومشاركة الموارد وغيرها.
- ث- قواعد البيانات: وهي مجموعة من البيانات تجمع بينها علاقات منطقية يسهل تخزينها واسترجاعها بغرض استخدامها أو تعديلها أو الإضافة عليها لتكون جاهزة للاستخدام من قبل المستخدمين عند الحاجة، ويؤدي استخدام قواعد البيانات إلى تحقيق مجموعة من المزايا مثل عدم تكرار البيانات وزيادة إمكانات اقتسام البيانات وتحقيق رقابة أكثر فاعلية والمحافظة على ثبات وتناسق البيانات وتوحيد المعايير المتعلقة بالبيانات. (Krause, ٢٠٠٧)

٣- وسائل التواصل الاجتماعي:

يقصد بوسائل التواصل الاجتماعي: بأنها مواقع وتطبيقات مصممة لتسهيل عملية التواصل بين البشر في جميع أنحاء العالم، وذلك عبر التواصل الاجتماعي والتفاعل من خلال منشورات أو محادثات أو المكالمات الصوتية والمرئية.

وعرفت أيضا بأنها: مصطلح أطلق على الخدمة الإلكترونية التي تقدمها شبكة الإنترنت للأفراد والجماعات، حيث تتيح لهم التواصل فيما بينهم حسب اهتماماتهم، فيستطيع أي شخص أن

يجد أو ينشئ المجموعات حسب اهتمام معين مثل القراءة أو بلد المنشأ أو الهوايات أو التخصص الجامعي وغيرها من الأمور المشتركة (Jain, ٢٠١٨).

ويعرف (Hettler, ٢٠١٢) مواقع التواصل الاجتماعي: منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.

كما عرفها (Toubia, ٢٠١٣): أنها الوسائط التي نستخدمها حتى نكون اجتماعيين وهناك تعريف ل (Kumar, ٢٠١٣) يقول أنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية

٤- الرقابة الإلكترونية

يأتي مفهوم الشائعات الإلكترونية من اندماج مفهومي الشائعات بصورة عامة والتقنيات الإلكترونية التي استخدمت كوسائل لنشر تلك الشائعات، أي أنها نتاج تزاوج المفهوم التقليدي للشائعات بالثورة التكنولوجية، وعليه يمكن تعريفها بأنها كل خبر أو معلومة أو محتوى رقمي غير متيقن من صحته، والذي يتم تداوله خلال البيئة الإلكترونية إذاعة كانت أم تلفزيون أم انترنت وتطبيقاته، الهدف منها زعزعة أمن المجتمع وإثارة الرأي العام والتأثير فيه، وهي صورة من صور الحرب النفسية والارهاب النفسي، وهي تنتشر في نطاق واسع على الانترنت وتطبيقاته الاجتماعية مثل تويتر وفيس بوك وسناب شات وغيرها، إذ أصبح وسطا مروجاً لأحد مصادر تهديد الأمن الوطني للدول والمجتمعات، في ظل لجوء البعض إلى توظيفها بشكل سيء في نشر الشائعات والأكاذيب المغرضة، بل إن اللافت للنظر أن الشائعات استفادت أكثر من أي وقت مضى من وسائل الاتصال والتواصل الحديثة، حيث لوحظ في الآونة الأخيرة انتشار الشائعات الإلكترونية وسرعة تداولها بين أفراد المجتمع فلم تعد مجرد أخبار كاذبة أو معلومات مزيفة يلقها شخص ما بل أصبحت أكثر من ذلك حيث يقف خلفها مؤسسات متخصصة ووسائل إعلام احترفت التلاعب بالمعلومات وتقديمها بهدف إضعاف الدولة، وهي تكثر أيام الأزمات والحروب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي على أنها حقائق دامغة (ذياب، ٢٠١٤).

يعد الانترنت مكان خصب لانتشار الشائعات وذلك بسبب كونها مفتوحة وعالمية ويمكن لأي شخص في العالم الوصول إليها، ناهيك أن مجتمع الانترنت في تزايد كبير ويتم تناقلها بالبريد الإلكتروني ويمكن نشرها بالصوت أو الصورة الملونة مما يزيد من جاذبيتها، وهنالك مواقع تخصص أجزاء من محتوياتها للشائعات وتعتمد على تسويق نفسها من خلال نشر شائعات تجعل لها جمهوراً كبيراً، وتكون أكثر إثارة إذا وضعت الإشاعات على شكل فضائح"، ويعتمد انتشار الشائعات على ثلاثة شروط هي أهمية الشائعة وغموضها والاستعداد النفسي والعقلي، إذ لا بد من أن يتسم موضوع الشائعة بالأهمية لدى المتلقي لها وأن يتميز بالغموض الذي يحيط به لأن غياب الوضوح يعني غياب التفسير الدقيق للموضوع ويعود السبب في ذلك إلى نقص المعلومات أو عدم

دقتها وتضاربها وعدم القدرة على فهمها وتفسيرها إضافة الى عدم الثقة بمصدرها، كذلك لا بد من توافر الاستعداد النفسي والعقلي لقبول الشائعة وتلقيها ونقلها (منصور، ٢٠١٢).

٥- دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات

قد تساهم الشبكات الاجتماعية في انتشار الشائعات للأسباب التالية (حجازي، ٢٠١٨):

١. الانتشار السريع: حيث تنتقل عن طريق تداول المغردين أو على حوائط الشبكات أو رسائل الواتس أب بشكل سريع.
 ٢. ارتفاع عدد المتلقين: لأن الأشخاص المستقبلين للشائعة يقومون بإعادة إرسالها من خلال ضغط زر واحدة لمئات الأشخاص، وذلك من باب زيادة التفاعل والمشاركة للموضوع دون الفهم الحقيقي لدلالات ذلك الموضوع.
 ٣. العناصر الإخراجية والفنية: من خلال الصوت والصورة أو الملحقات والمستندات الأخرى، فيتمكن بعض الأشخاص من معالجة تلك الأشكال إلكترونية ومن خلال زيادة أو نقص المعلومة فتسهم تلك التقنيات بإضافة أو حذف جزء من الحقيقة وتعديلها من خلال برامج التصميم والإخراج ليتمكن نشرها وترويجها بالطريقة التي تناسبه.
 ٤. الانتقائية: فالشائعات على شبكات التواصل الاجتماعي تنتقي مادتها وأدواتها من مصادر أثري بكثير من حيث المحتوى والمبنى بعكس الكلام المنطوق، حتى تضمن بذلك تصديق الجمهور لها.
 ٥. تباين المستخدمين: فالناس تختلف طبقاتهم وشرائحهم ومستوياتهم العلمية والعملية وكذلك أيديولوجياتهم وهوياتهم الثقافية، لهذا يقوم البعض بنشر الشائعات إما لجذب الانتباه أو إثارة الفتن أو التعاطف مع القضية دون الوعي بما يترتب على تلك الشائعة.
- الاستخدام المتزايد للهاتف الجوال: جعل الناس تندفع خلف شبكات التواصل الاجتماعي بكافة أشكالها

ب- الدراسات السابقة

المحور الخاصة بالرقابة الإلكترونية

- ١- دراسة (كرم، ٢٠٢١) هدفت الى التعرف على دور نظام الرقابة الداخلية في تأمين عمليات التجارة الإلكترونية في المصارف السودانية، حيث تمثلت مشكلة الدراسة في كيفية تأمين مخاطر عمليات التجارة الإلكترونية التي تتم في المصارف السودانية من خلال الرقابة الداخلية على مدخلات البيانات وعلى عمليات تشغيلها ومخرجاتها، لتحقيق أهداف الدراسة تم اختبار الفرضيات التالية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرقابة الداخلية على المدخلات وتأمين عمليات التجارة الإلكترونية، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرقابة الداخلية على التشغيل وتأمين عمليات التجارة الإلكترونية، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرقابة الداخلية على المخرجات وتأمين عمليات التجارة الإلكترونية.

توصلت الدراسة إلى نتائج أثبتت صحة الفرضيات؛ حيث ساعدت الرقابة الداخلية على مدخلات وعمليات تشغيل ومخرجات بيانات التجارة الإلكترونية في تأمين عملياتها في المصارف السودانية.

٢- دراسة (الدريس، ٢٠٢٠) هدفت الى التعرف على أثر استخدام الرقابة الالكترونية على كفاءة الأداء. وانطلقت هذه الدراسة من فرضيات ثلاث هي: لتطبيق الرقابة الالكترونية أثر موجب على كفاءة الأداء ولمستوى تطبيق الرقابة الالكترونية أثر موجب على كفاءة الأداء ولمعوقات تطبيق الرقابة الالكترونية أثر سالب على كفاءة الأداء بالهيئة القومية للطرق والجسور وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي واستخدمت أداة الاستبانة وطبقت العينة غير العشوائية بالطريقة القصدية حيث بلغ حجمها ٩٠ استمارة. اثبتت نتائج الدراسة ان لنظام الرقابة الالكترونية أثر موجب بنسبة ١٠,٦% ذو دلالة احصائية على كفاءة الأداء في الهيئة القومية للطرق والجسور. ولمستوى فاعلية نظام الرقابة الالكترونية أثر موجب بنسبة ٣٦,٨% ذو دلالة احصائية على كفاءة الأداء في الهيئة القومية للطرق والجسور ولمعوقات الاستفادة من نظام الرقابة اثر سالب بنسبة ٧% ذو دلالة احصائية على كفاءة الأداء في الهيئة القومية للطرق والجسور وان هناك اهتمام من قبل إدارة الهيئة القومية للطرق والجسور في تطوير نظام الرقابة الالكترونية حيث تتفهم الإدارة والعاملين أهمية نظام الإدارة الالكترونية في أداء الأعمال بكفاءة ويحقق نتائج عالية الدقة أكثر من النظام اليدوي.

٣- دراسة (رويمل، ٢٠١٩) هدفت الى التعرف على اثر الرقابة الالكترونية على أداء الموظفين بالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ فرع ميله، حيث كان التساؤل الرئيسي كما يلي: كيف تؤثر الرقابة الالكترونية على أداء الموظفين في المؤسسة عينة الدراسة؟ وهل تواجه تحديات لتطبيقها؟ وقد اعتمد في اعداد هذه الرسالة على المنهج الوصفي التحليلي لإبراز المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة وتحليلها واستقراء النتائج من خلال استخدام مسح كلي لمجتمع الدراسة والمقدر عدد موظفيه بـ ٢٨ موظف. ولتحقيق اهداف الدراسة فقد صمم استبيان تضمن ٢٩ عبارة لجمع المعلومات الأولية من المؤسسة عينة الدراسة، حيث تم قبول الفرضيات الأولى والثانية والثالثة ورفض الفرضية الثالثة، وبناء عليه تم الخروج بعدد من النتائج.

أظهرت نتائج الدراسة أن الرقابة الالكترونية تؤثر إيجاباً على أداء موظفي المؤسسة عينة الدراسة إلا أنها تواجه عدة صعوبات أثناء تطبيقها لاسيما الصعوبات المادية والبشرية، والتي يتوجب على المؤسسة العمل على التقليل منها مستقبلاً لزيادة فعالية العملية الرقابية وتحسين الأداء.

٤- دراسة (محواس، ٢٠١٨) هدفت الى وصف وتحليل واقع الرقابة على المواقع الالكترونية الاخبارية وتأثيرها على الممارسة المهنية الصحفية في الجزائر، ومعرفة اساليب واليات

الرقابة والقوانين والتشريعية الاعلامية المختلفة التي تضبط هذا المجال. قد اعتمدنا في هذه الدراسة على اداة استمارة الاستبيان الموزعة على موظفي المواقع الالكترونية الاخبارية في الجزائر، بموجبها تم جمع البيانات عن المتغيرات وتحليلها وتفسيرها، الى جانب اجراء مقابلات مع موظفي هذي المواقع.

توصلت النتائج الى وجود رقابة على المواقع الالكترونية الاخبارية في الجزائر، ولكنها تعتمد على نظام رقابي مؤطر من الناحية القانونية بشكل دقيق وواضح، الى جانب لا يمكن تجاهل بعض النتائج السلبية لتأثيرها على الممارسة الصحفية مثل تضيق الخناق على الصحفي وكبح حرية التعبير والنقد، وبالنسبة للمواقع الالكترونية الاخبارية تعيق نشاطها و تعرقل اشاء المواقع بسبب الاعتماد، وكذلك امكانية تعرضها لعقوبات، من بينها الحجب والغرامات المالية الباهضة، فالرقابة كلما كانت فعالة كان تأثيرها سلبي سواء على الموفين او على المواقع الالكترونية في الحد ذاتها.

المحور الخاص بالشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي

١. **دراسة (الدهراوي، ٢٠٢١)** هدفت الى الكشف عن مدى إدراك المصريين لتأثرية الآخرين بالشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي، بالتطبيق على جائحة كورونا، وذلك من خلال اختبار فروض نظرية تأثير الشخص الثالث، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، واستخدمت صحيفة الاستقصاء، وطبقت على عينة حصصية قوامها ٦٠٠ مفردة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، موزعة بالتساوي على ثلاث محافظات (القاهرة، والغربية، وسوهاج)، بواقع ٢٠٠ مفردة لكل محافظة، وذلك في الفترة من ٢٠٢٠/٤/١٩ حتى ٢٠٢٠/٥/١٣.

خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: - ثبتت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدراك العينة لتأثرهم بالشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بمستوى إدراكهم لتأثيرها على الآخرين، وهو الفرض الإدراكي لنظرية تأثير الشخص الثالث الذي صاغه. - ثبتت صحة الفرض القائل بأن مساحة الفجوة الإدراكية (الفرق بين درجة تأثرية الأنا ودرجة تأثرية الآخرين) تختلف باختلاف الخصائص الديموجرافية للمبحوثين. - ثبتت صحة الفرض القائل بزيادة إدراك تأثير الشخص الثالث بالشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي كلما زادت المسافة الاجتماعية مع الآخرين. - ثبتت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية بين مساحة الفجوة الإدراكية ودرجة تأييد الجمهور لفرض الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي (الفرض السلوكي).

٢. **دراسة (الدقناوي، ٢٠٢١)** هدفت الى التعرف على تأثير الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وتحديدًا منهج المسح بالعينة، حيث طبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٢٠٠ مفردة من

الشباب في المرحلة العمرية من (١٨-٢٢ عاماً) من أبناء جامعة دمياط، تم توزيعها بالتساوي بين الذكور والإناث بواقع ١٠٠ مفردة لكل منهما.

توصلت الدراسة إلى أن الشائعات الصحية احتلت المركز الأول بنسبة ٣٦%، يليها الشائعات الاجتماعية بنسبة ٢٨,٥%، وجاء ضعف بُعد الانتماء العقائدي في المركز الأول، يليه بُعد الولاء والانتماء الوطني في المركز الثاني، وأخيراً في المركز الثالث بُعد المشاركة والمسؤولية المجتمعية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في تأثير الشائعات على الأمن الفكري، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الشباب في الريف والحضر في تأثير الشائعات على الأمن الفكري.

٣. **دراسة (فارح، ٢٠٢١)** تهدف الدراسة إلى التعرف على محتوى الشائعات التي انتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد خلال الفترة من شهر مارس ٢٠٢٠ حتى شهر يوليو ٢٠٢٠. واستخدمت المنهج الوصفي "تحليل المحتوى" لوصف وتحليل مضمون الشائعات لتوضيح أنواعها، وأشكالها، والغرض من نشرها بين الناس، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الشائعات حول فيروس كورونا المستجد التي انتشرت في حساب هيئة مكافحة الإشاعة على تطبيق تويتر حيث تم الحصر الكمي الشامل لتلك الشائعات وتحليل محتواها، وتم التوصل إلى عدد من النتائج أهمها، أن أعلى نسبة لانتشار الشائعات كانت في شهر مارس وهو يوافق الشهر الذي أعلنت فيه منظمة الصحة العالمية أن فيروس كورونا المستجد يعد وباءً بسبب تفشيه عالمياً. وأن عدد الشائعات التي تم حصرها في حساب الهيئة على تطبيق تويتر خلال هذه الفترة بلغت (٦١).

كشفت نتائج الدراسة أن شائعات التخويف وبث الذعر بين الناس احتلت المرتبة الأولى، حيث تضمن محتوى الشائعات أخباراً مبالغاً في التهويل والتضليل باستخدام أشكال مختلفة في نشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، يليها في المرتبة الثانية الشائعات الاتهامية والهجومية تجاه الأفراد من ذوي المناصب القيادية والجماعات والمنظمات الرسمية للنيل من سمعتهم وزعزعة ثقة الناس بهم، يليها الشائعات الوردية الحاملة في المرتبة الثالثة وأخيراً الشائعات الدينية والكراهية.

٤. **دراسة (عيسى، ٢٠٢٠)** هدفت إلى تبين كفاءة تشريعات وتنظيمات العمل الإعلامي التي طورتها أو أنشأتها مصر لمواجهة هجمة الشائعات التي تنشر منذ عام ٢٠١٣ على المواقع الإعلامية الإلكترونية والحد من حدوثها والتصدي لتبعاتها. واتبعت الدراسة لتحقيق ذلك منهجاً وصفيّاً تحليلياً من خلال جمع المادة العلمية من مصادرها المتنوعة وفحصها للتأكد من مصداقيتها، واستخلاص الشواهد والأدلة من تلك المادة وإدراجها في سياق تحليلي يجيب عن تساؤلات البحث.

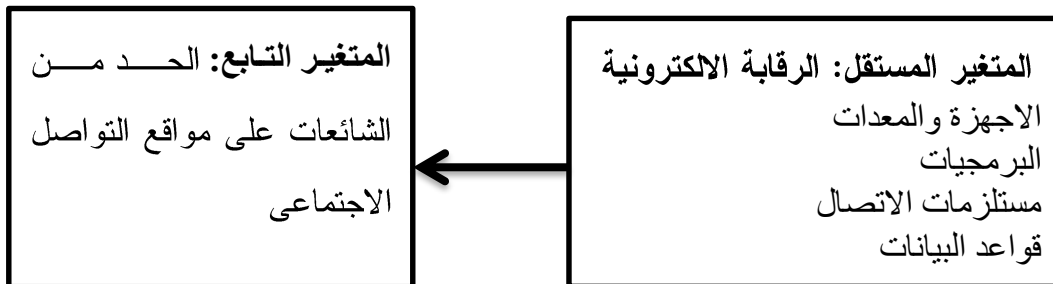
كشفت نتائج الدراسة أن هجمة الشائعات تمثل أزمة كبيرة استتهدت الدولة المصرية قدراتها لمواجهة، وأن المواقع الإخبارية الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي تقوم بدور كبير في نشر الشائعات، وأن بمصر تشريعات وتنظيمات قائمة ومستحدثة تمارس أدوارها لمواجهة الظاهرة، إلا إن كفاءة تلك التشريعات والتنظيمات متوسطة وتحتاج لمزيد من الضبط والمتابعات التحسينية والدعم، على النحو الذي جاء بتوصيات الدراسة.

التعليق على الدراسات السابقة

مما سبق توصل الباحث إلى بعض الملاحظات الهامة الناتجة عن تحليل نتائج الدراسات السابقة وكان من أهمها:

- ١- من خلال مراجعة الدراسات السابقة يظهر أن بعض الدراسات قامت بدراسة الرقابة الالكترونية، وبعض الدراسات قامت بدراسة الحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي، أما الدراسة الحالية سعت للتعرف على دور الرقابة الالكترونية في الحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي.
- ٢- أجريت غالبية الدراسات السابقة الخاصة بالرقابة الالكترونية والحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي في بيئات غير محلية في حين تم تطبيق هذه الدراسة على وزارة الاعلام وهي بذلك تشكل بداية تناول دور الرقابة الالكترونية في الحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي.
- ٣- أفادت الدراسات السابقة في التعرف على أهم ابعاد الرقابة الالكترونية التي ترتبط بالحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك يعطي للباحث فرصة لمعرفة أهم ابعاد الرقابة الالكترونية التي تؤثر على الحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي.
- ٤- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تكوين تصور عام عن مفهوم الرقابة الالكترونية ومؤشرات قياسه الأمر الذي سيؤدي إلى تعزيز عمق الدراسة الحالية وإثراء إطارها النظري.

خامساً: النموذج المقترح للبحث



المصدر : إعداد الباحث

سادساً: فروض البحث

- لا توجد علاقة ارتباط بين ابعاد الرقابة الالكترونية والحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي.
- لا يوجد أثر لابعاد الرقابة الالكترونية على الحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي.
- لا يوجد اختلاف معنوي بين آراء العاملين حول الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر وفقاً للعوامل الديموجرافية.

سابعاً: حدود البحث

- الحدود المكانية: أقتصرت الدراسة على العاملين بوزارة الدولة للإعلام.
- الحدود الزمنية: تم البدء في إعداد الدراسة الميدانية في شهر ديسمبر ٢٠٢١.
- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على دور الرقابة الالكترونية (الاجهزة والمعدات، البرمجيات، مستلزمات الاتصال، قواعد البيانات) في الحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي.

ثامناً: الدراسة الميدانية

أ- منهج البحث والاسلوب المستخدم في جمع البيانات

لقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك نظراً لطبيعة البحث والأداف المرجوة منه. وهذا المنهج يعتمد على وصف الظاهرة والتعبير عنها كيفاً وكماً وكذلك التحليل والربط للوصول الى استنتاجات محددة وذلك استخدام مصدرين اساسيين للمعلومات:

١. بيانات ثانوية :- يتم الحصول عليها عن طريق الإطلاع علي الكتب والدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات الدراسة والموضوعات المتعلقة بهم بما يمكن الباحث من تأصيل المفاهيم وإعداد الإطار النظري للدراسة.
٢. بيانات أولية:- سيتم جمعها من العاملين في وزارة الدولة للإعلام، وقد تم استخدام اسلوب كرة الثلج snowball لسحب مفردات العينة وفقاً للزمن باستخدام قائمة إستقصاء تعد لهذا الغرض وتحليلها بما يمكن الباحث من إختبار صحة أو خطأ فروض الدراسة والتوصل إلي النتائج

ب- مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في: العاملين بوزارة الدولة للإعلام، وسيتم التركيز على (المعدين، المذيعين في الاذاعة والتلفزيون، القنوات الاذاعية والتلفزيونية) " وذلك لتمكن الباحث من امكانية المتابعة.

سيقوم الباحث بالإعتماد على عينة كرة الثلج "snowvball"، ومن خلال موقع surveysystem تم حساب حجم العينة

ت- نتائج الصدق والثبات لاستبانة الدراسة

جدول رقم (١)

نتائج الصدق والثبات لاستبانة الدراسة

م	المتغيرات	معامل الثبات	معامل الصدق
المتغير المستقل: الرقابة الالكترونية			
١	العائلة	٠,٧٦٤	0.722
٢	الاصدقاء	٠,٦٢٩	0.710
٣	جماعة العمل	٠,٦٣٤	0.724
المتغير المستقل: الرقابة الالكترونية			
المتغير التابع: الحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي			
		٠,٨٨١	0.926

ويتضح من الجدول السابق:

أن المقاييس المستقلة الخاصة بالرقابة الالكترونية كمتغيرات مستقلة، أن مقاييس الدراسة سجلت معاملات ثبات مرتفعة نسبيا تراوحت ما بين (٠,٦٢٩ - ٠,٦٣٤)، وهي معاملات تتجاوز الحد الأدنى المتعارف عليه وهو (٠,٦)، كما يتضح أيضا أن تلك المقاييس سجلت معاملات صدق مرتفعة تراوحت ما بين (٠,٧١٠ - ٠,٧٢٤)، ولقياس ثبات المحتوي للمتغيرات تبين أن معامل الثبات لإجمالي عبارات بعد الرقابة الالكترونية، قد بلغ (٠,٦٣١)، وأن معامل الصدق لإجمالي عبارات بعد الرقابة الالكترونية قد بلغ (٠,٧٢١) على التوالي، مما يدل على الثبات المرتفع الذي انعكس أثره على الصدق الذاتي (يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات)، ومن ثم تشير النتائج السابقة إلى وجود درجة ملائمة من الاتساق الداخلي Internal Consistency بين العبارات المستخدمة في قياس جميع متغيرات الدراسة، وبالتالي صلاحية أداة الدراسة منطقيا وإحصائيا لجميع بيانات الدراسة الميدانية. وأن المقاييس المستقلة الخاصة بالحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي كمتغير تابع، أن مقاييس الدراسة سجلت معاملات ثبات مرتفعة نسبيا بلغ (٠,٨٨١)، وهي معاملات تتجاوز الحد الأدنى المتعارف عليه وهو (٠,٦٠)، كما يتضح أيضا أن تلك المقاييس سجلت معاملات صدق مرتفعة بلغ (٠,٩٢٦)، ومن ثم تشير النتائج السابقة إلى وجود درجة ملائمة من الاتساق الداخلي بين العبارات المستخدمة في قياس جميع متغيرات الدراسة وبالتالي صلاحية أداة الدراسة منطقيا وإحصائيا لجميع بيانات الدراسة الميدانية.

ث- الاحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

١- المحور الاول الرقابة الالكترونية x1 : (كمتغيرات مستقلة)

المتغير المستقل (أبعاد الرقابة الالكترونية) وتشمل على ٤ ابعاد فرعية متضمنة (١ الى ١٦)

جدول رقم (٢)

المقاييس الوصفية (المتوسط الحسابي)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الترتيب
المتغير المستقل الاول: الاجهزة والمعدات			
١	توفر الوزارة المعدات اللازمة لحصر وتلقى الشائعات	3.9431	٢
٢	تجهز الوزارة الاجهزة اللازمة لمعالجة البيانات وإعداد التقارير الخاصة بنظام الرقابة.	4.1018	١
٣	لدى الوزارة أجهزة الحاسب بملحقاته لاستقبال البيانات الخاصة بنظام الرقابة	3.7964	٤
٤	توفر الوزارة أجهزة كافية للتعامل مع الشائعات.	3.8473	٣
المتوسط العام لإجمالي البعد		3.9222	
المتغير المستقل الثاني: البرمجيات			
٥	توفر الوزارة البرامج الالكترونية اللازمة لتحليل الشائعات ومتابعتها	4.2874	١
٦	توفر الوزارة الانظمة التي تربط بين الاجهزة والشبكات وقواعد البيانات لتطبيق نظام الرقابة	4.2605	٢
٧	تحديث الوزارة البرمجيات المستخدمة باستمرار لتفعيل نظام الرقابة	4.2186	٣
٨	البرمجيات التي تستخدمها الوزارة تساعد على اتخاذ القرارات الخاصة بالعمليات الرقابية	3.7695	٤
المتوسط العام لإجمالي البعد		4.134	---
المتغير المستقل الثالث: مستلزمات الاتصال			

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الترتيب
٩	لدى الوزارة شبكات اتصال توفر لها المعلومات فى الوقت المناسب للنظام الرقابى	4.0659	٣
١٠	لدى الوزارة شبكات اتصال تيسر عملية تبادل المعلومات لتفعيل العملية الرقابية	4.2725	١
١١	لدى الوزارة شبكات تقدم نتائج تساعد فى العملية الرقابية	4.1407	٢
المتوسط العام لإجمالى البعد		4.1597	----
المتغير المستقل الرابع: قواعد البيانات			
١٢	لدى الوزارة قواعد بيانات مرتبطة بالنظام الرقابى بالدولة.	4.1287	٢
١٣	تحتفظ الوزارة بالتعاملات التى تم تنفيذها من خلال النظام الرقابى.	4.3593	١
١٤	توفر قواعد البيانات المعلومات المطلوبة للعملية الرقابية.	3.9611	٤
١٥	تحتفظ الوزارة بوصف لكل العمليات والانشطة المتعلقة بنظام الرقابة.	4.0928	٣
المتوسط العام لإجمالى البعد		4.1355	----

المصدر: إعداد الباحث

من الجدول السابق يتضح أن:

- متغير الاجهزة والمعدات متوسطه العام بلغ ٣,٩٢٢٢ وهو اعلى من نقطة المنتصف لمقياس " ليكرات " خماسى ، كما أن البعد الخاص بأن تجهز الوزارة الاجهزة اللازمة لمعالجة البيانات وإعداد التقارير الخاصة بنظام الرقابة من وجهة نظر العينة
- متغير البرمجيات متوسطه العام بلغ ٤,١٣٤ وهو اعلى من نقطة المنتصف لمقياس " ليكرات " خماسى ، كما أن البعد الخاص بأن توفر الوزارة البرامج الالكترونية اللازمة لتحليل الشائعات ومتابعتها من وجهة نظر العينة
- متغير مستلزمات الاتصال متوسطه العام بلغ ٤,١٥٩٧ وهو اعلى من نقطة المنتصف لمقياس " ليكرات " خماسى ، كما أن البعد الخاص بأن لدى الوزارة

شبكات اتصال تيسر عملية تبادل المعلومات لتفعيل العملية الرقابية من وجهة نظر العينة

- متغير قواعد البيانات متوسطه العام بلغ ٤,١٣٥٥ وهو اعلى من نقطة المنتصف لمقياس " ليكرات " خماسى ، كما أن البعد الخاص بأن تحتفظ الوزارة بالتعاملات التى تم تنفيذها من خلال النظام الرقابى من وجهة نظر العينة

٢- المحور الاول الحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعى Y1 : (كمتغيرات تابعة)

المتغير التابع (الحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعى)

جدول رقم (٣)

المقاييس الوصفية (المتوسط الحسابى)

م	العبارات	المتوسط الحسابى	الترتيب
المتغير التابع: الحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعى			
١	الاجهزة التى توفرها الوزارة تمدها بالبيانات والمعلومات تساعد على الحد من الشائعات	3.8204	٤
٢	البرمجيات التى تستخدمها الوزارة تساعد فى توجيه الردود الى مصدر الشائعات	4.4192	١
٣	شبكات الاتصال التى تعتمد عليها الوزارة تساعد فى مواجهة الشائعات بحملات عكسية	4.0719	٣
٤	تمكن قواعد البيانات من التجارب السابقة وكيفية الرد عليها	4.0868	٢
٥	لدينا جهاز يقوم بإعداد الردود مع الاجهزة المعنية	3.6617	٥
	المتوسط العام لإجمالى البعد	4.0996	-----

من الجدول السابق يتضح أن:

متغير الحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعى أن متوسط العام لهذا المتغير ، قد بلغ ٤,٠٩٩٦ وهو اعلى من نقطة المنتصف لمقياس " ليكرات " خماسى ، كما أن

البعد الخاص بأن البرمجيات التي تستخدمها الوزارة تساعد في توجيه الردود الى مصدر الشائعات من وجهة نظر العينة

ج- اختبار مدى صحة فروض الدراسة

تحقيق صحة الفرض الاول :

ينص هذا الفرض على أنه " لا توجد علاقة ارتباط بين ابعاد الرقابة الالكترونية والحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي."

جدول رقم (٤)

مصفوفة معامل ارتباط بيرسون بين ابعاد الرقابة الالكترونية والحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي

الحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي		قواعد البيانات	مستلزمات الاتصال	البرمجيات	الاجهزة والمعدات	الابعاد
الاجهزة والمعدات	Pearson Correlation	.705**	.388**	.614**	.595**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	
	N	334	334	334	334	334
البرمجيات	Pearson Correlation	.676**	.298**	.679**	.595**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	
	N	334	334	334	334	334
مستلزمات الاتصال	Pearson Correlation	.640**	.271**	1	.679**	.614**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000		.000	.000
	N	334	334	334	334	334
قواعد البيانات	Pearson Correlation	.448**	1	.271**	.298**	.388**

	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000		.000
	N	334	334	334	334	334
الحد من الشائعات	Pearson Correlation	.705**	.676**	.640**	.448**	1
على مواقع التواصل الاجتماعي	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	
	N	334	334	334	334	334

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الأحصائي.

ويتضح من الجدول السابق أن أكثر أبعاد الرقابة الالكترونية ارتباطاً بالحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي هي الأجهزة والمعدات حيث بلغت قوة ارتباطه (٠,٧٠٥)، في حين قواعد البيانات هي أقل الأبعاد ارتباطاً بالحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغت قوة ارتباطه (٠,٤٤٨)، وبناءً على نتائج الجدول السابق يتضح عدم قبول الفرض الأول القائل أنه " لا توجد علاقة ارتباط بين أبعاد الرقابة الالكترونية والحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي" وقبول الفرض القائل " توجد علاقة ارتباط بين الرقابة الالكترونية والحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي"

تحقيق صحة الفرض الثاني :

ينص هذا الفرض على أنه " لا يوجد أثر لابعاد الرقابة الالكترونية على الحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي"

جدول رقم (٥)

معامل الارتباط والتحديد الرقابة الالكترونية على الحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.800 ^a	.640	.635	.46250

ولاختبار صحة الفرض قام الباحث باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد Linear Regression Model ، وذلك لقياس مدى معنوية أثر الرقابة الالكترونية كمتغيرات مستقلة على الحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي كمتغير تابع ، وفيما يلي عرض ملخص للنتائج التي تم التوصل إليها:

أتضح من الجدول رقم (٥) أن ٦٤% من التغيرات في الحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي كمتغير تابع ، يمكن إرجاعها للعوامل المستقلة (البرمجيات ، مستلزمات الاتصال، قواعد البيانات،) حيث بلغ معامل التحديد المعدل (Adjusted R Square) ٠,٦٣٥ مما يعني

أن ٣٦ % من التغيرات فى الحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعى ترجع لعوامل أخرى بخلاف تلك العامل .

جدول رقم (٦)

(F Test) أثر الرقابة الالكترونية على الحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعى

ANOVA^b

Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	125.004	4	31.251	146.099	.000 ^b
Residual	70.374	329	.214		
Total	195.377	333			

واشارت نتائج F Test كما يوضحها جدول رقم (٦) إلى معنوية نموذج إنحدار الرقابة الالكترونية كمتغير مستقل على الحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعى كمتغير تابع حيث أن $\text{sing}=0,000$ جاءت أقل من مستوى المعنوية والبالغ ٠,٠٥

جدول رقم (٧)

تحليل تأثير الرقابة الالكترونية على الحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعى (T-test)

(

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	-.206	.198		-1.039	.299
الاجهزة والمعدات	.351	.045	.355	7.782	.000
البرمجيات	.327	.053	.294	6.179	.000
مستلزمات الاتصال	.177	.049	.175	3.635	.000
قواعد البيانات	.202	.042	.176	4.870	.000

وأشارت نتائج تحليل t إلى عدم قبول الفرض الثانى القائل لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد (الاجهزة والمعدات، البرمجيات ، مستلزمات الاتصال، قواعد البيانات) على الحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعى، وقبول الفرض يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد (الاجهزة والمعدات، البرمجيات، مستلزمات الاتصال، قواعد البيانات) على الحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعى، وذلك نتيجة أن الأجهزة والمعدات والبرمجيات المتخصصة تستخدم للكشف المبكر عن الشائعات والأخبار الكاذبة المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعى، وذلك باستخدام تقنيات مثل تحليل البيانات والتعرف على الصور والنصوص المثيرة للشكوك، كما أنه يمكن

استخدام قواعد البيانات والبرمجيات المتخصصة لتحديد مصادر الشائعات والأخبار الكاذبة، وذلك لاتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع انتشارها والعمل على إزالتها.

الفرض الثالث :

أولاً: لا يوجد اختلاف بين آراء العاملين في وزارة الاعلام حول الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً للعوامل الديموجرافية (النوع، العمر، المستوى التعليمي):

لإجراء المقارنة وفقاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية تم صياغة الفرض الثالث والذي ينص على أنه: " لا يوجد اختلاف بين آراء العاملين في وزارة الاعلام حول الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً للعوامل الديموجرافية (النوع، العمر، المستوى التعليمي)".

١. نتائج الفروق بين آراء مفردات عينة الدراسة حول الرقابة الالكترونية، والشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لنوع:

وقد اعتمدت الباحثة على استخدام اختبار كروسكال واليس للتأكد من صحة أو خطأ الفرض حيث إنه يستخدم لمعرفة الفروق بين أكثر من مجموعتين، ويوضح الجدول (٨) نتائج الفروق بين آراء مفردات عينة الدراسة حول الرقابة الالكترونية، والشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لنوع.

جدول (٨)

نتائج الفروق بين آراء مفردات عينة الدراسة حول الرقابة الالكترونية، والشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً للنوع

المتغير	العينة طبقاً لنوع	Mean Rank	كا	Sig
الرقابة الالكترونية	انثى	49	٢,٥٤٣	0.111
	ذكر	285		
الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي	انثى	49	0.135	0.713
	ذكر	285		

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي.

من الجدول (٨) يتضح أن:

- بالنسبة للرقابة الالكترونية قيمة كا = (٢,٥٤٣) بمستوى معنوية (٠,١١١) مما يعني أنه لا توجد فروق معنوية بين آراء مفردات عينة الدراسة حول الرقابة الالكترونية وفقاً للنوع، ويتضح من ذلك ثبوت صحة الفرض الفرعي الاول.
- بالنسبة للشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي قيمة كا = (٠,١٣٥) بمستوى معنوية (٠,٧١٣) مما يعني أنه لا توجد فروق معنوية بين آراء مفردات عينة الدراسة حول

الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً للنوع، ويتضح من ذلك ثبوت صحة الفرض الفرعي الأول

٢. نتائج الفروق بين آراء مفردات عينة الدراسة حول الرقابة الالكترونية والشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً للفئة العمرية:

وقد اعتمدت الباحثة على استخدام اختبار كروسكال واليس للتأكد من صحة أو خطأ الفرض حيث أنه يستخدم لمعرفة الفروق بين أكثر من مجموعتين، ويوضح الجدول (٩) نتائج الفروق بين آراء مفردات عينة الدراسة حول الرقابة الالكترونية، والشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً للفئة العمرية.

جدول رقم (٩)

نتائج الفروق بين آراء مفردات عينة الدراسة حول الرقابة الالكترونية، والشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً للفئة العمرية

المتغير	العينة طبقاً للفئة العمرية	Mean Rank	كا	Sig
الرقابة الالكترونية	أقل من ٢٠ – ٢٩	89	١١,٣٨٩	0.010
	30- 39	140		
	40- 49	76		
	50- 59	29		
	٦٠ فأكثر	٠		
الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي	أقل من ٢٠ – ٢٩	89	0.897	0.826
	30- 39	140		
	40- 49	76		
	50- 59	29		
	٦٠ فأكثر	٠		

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي.

من الجدول (٩) يتضح أن:

- بالنسبة للرقابة الالكترونية قيمة كا = (١١,٣٨٩) بمستوى معنوية (٠,٠١٠) مما يعني أنه توجد فروق معنوية بين آراء مفردات عينة الدراسة حول أبعاد الرقابة الالكترونية وفقاً للفئة العمرية، مما يعني عدم ثبوت صحة الفرض الفرعي الثاني وذلك فيما يخص الفئة العمرية للرقابة الالكترونية.

- بالنسبة الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي قيمة $\chi^2 = (0,897)$ بمستوى معنوية $(0,826)$ مما يعني أنه لا توجد فروق معنوية بين آراء مفردات عينة الدراسة حول أبعاد الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً للفئة العمرية، مما يعني ثبوت صحة الفرض الفرعي الثاني.

٣. نتائج الفروق بين آراء مفردات عينة الدراسة حول الرقابة الالكترونية ، والشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لمستوى التعليم:

وقد اعتمدت الباحثة على استخدام اختبار كروسكال واليس للتأكد من صحة أو خطأ الفرض حيث أنه يستخدم لمعرفة الفروق بين أكثر من مجموعتين، ويوضح الجدول (١٠) نتائج الفروق بين آراء مفردات عينة الدراسة حول الرقابة الالكترونية ، والشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لمستوى التعليم.

جدول رقم (١٠)

نتائج الفروق بين آراء مفردات عينة الدراسة حول الرقابة الالكترونية ، والشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لمستوى التعليم

المتغير	العينة طبقاً لمستوى التعليم	Mean Rank	كا	Sig
الرقابة الالكترونية	أقل من ثانوية عامة	165.53	0.481	0.786
	بكالوريوس	166.80		
	دراسات عليا	184.96		
الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي	أقل من ثانوية عامة	180.23	0.286	0.867
	بكالوريوس	167.00		
	دراسات عليا	164.64		

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي.

من الجدول (١٠) يتضح أن:

- بالنسبة للرقابة الالكترونية قيمة $\chi^2 = (0,481)$ بمستوى معنوية $(0,786)$ مما يعني أنه لا توجد فروق معنوية بين آراء مفردات عينة الدراسة حول الرقابة الالكترونية وفقاً لمستوى التعليم، ويتضح ثبوت صحة الفرض الفرعي الثالث.
- بالنسبة الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي قيمة $\chi^2 = (0,286)$ بمستوى معنوية $(0,867)$ مما يعني أنه لا توجد فروق معنوية بين آراء مفردات عينة الدراسة حول أبعاد

الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لمستوى التعليم، ويتضح ثبوت صحة الفرض الفرعي الثالث.

تاسعاً: النتائج والتوصيات

أ- النتائج

ب- عدم قبول الفرض الأول القائل انه "لا توجد علاقة ارتباط بين ابعاد الرقابة الالكترونية والحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي".

ت- عدم قبول الفرض الثاني القائل انه لا يوجد أثر لابعاد الرقابة الالكترونية على الحد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي.

ث- قبول الفرض الثالث القائل انه لا يوجد اختلاف بين آراء العاملين في وزارة الاعلام حول الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً للعوامل الديموجرافية، في حين تم رفض الفرض القائل لا يوجد اختلاف بين آراء العاملين في وزارة الاعلام حول الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لعامل النوع

ج- التوصيات وجهة التنفيذ

جدول رقم (١١)

التوصيات وجهة التنفيذ

م	التوصيات	جهة التنفيذ	المدة الزمنية
١	ضرورة تعزيز الرقابة الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي بما في ذلك إدارة المحتوى وفرض عقوبات على المنشورات المضللة والشائعات.	المباحث الالكترونية، ادارة المتابعة، الوزارات الخاصة بالاشاعة	مستمر
٢	ضرورة تعزيز الوعي بين المستخدمين حول مخاطر انتشار الشائعات والمعلومات المضللة وتشجيعهم على مراجعة المصادر والبحث عن الحقائق.	ادارة المتابعة، الوزارات الخاصة بالاشاعة	مستمر
٣	ضرورة تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات لمساعدة الجهات المعنية في كشف الشائعات وتحديد مواجهتها بطريقة فعالة.	وزارة الاتصالات، الوزارات الخاصة بالاشاعة	مستمر
٤	ضرورة تنظيم حملات توعية وتنقيف للجمهور حول أضرار الشائعات على المجتمع والأفراد.	وزارة التضامن الاجتماعي، قسم التسويق بوزارة الاعلام،	مستمر

م	التوصيات	جهة التنفيذ	المدة الزمنية
٥	ضرورة التحديث الدورى لقواعد البيانات بالكلمات الجديدة التى تشغل الشائعات على مواقع التواصل	قسم المعلوماتية، فريق المتابعة	بشكل دورى
٦	ضرورة انشاء فرق عمل مهمتها تحليل الشائعات ومعرفة سبب صدورها	الادارة العليا ، ادارة الرقابة الالكترونية	٣ اشهر
٧	ضرورة انشاء تطبيق يربط بين اجهزة الدولة لمواجهة الشائعات والتأكد من صحتها قبل الرد عليها	رئاسة الوزراء، الادارة العليا بوزارة الاعلام، ادارة المعلوماتية	١٢ شهر
٨	ضرورة اقامة برامج حوارية مع الشباب عبر القنوات الالكترونية من اليوتيوب	ادارة المعلوماتية، فريق الاعلام	مستمر
٩	ضرورة التركيز على الفئات الأكثر عرضة للإيمان بالشائعات على وسائل التواصل الاجتماعي وتأثير على سلوكهم من خلال حلقات حوارية على اليوتيوب.	ادارة المعلوماتية، فريق الاعلام	مستمر

المراجع

- إدريس، عائشة محمد احمد حاج. (٢٠٢٠). أثر الرقابة الالكترونية على كفاءة الأداء في المؤسسات العامة، مجلة كلية التنمية البشرية ، المجلد ٩، العدد (١)
- الدقناوي، محمد جابر. (٢٠٢١). الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن الفكري لدى الشباب، مجلة البحوث الإعلامية، المجلد ٤، العدد ٥٧
- الدهراوي، فؤاد محمد. (٢٠٢١). إدراك المصريين لتأثيرية الآخرين بالشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي بالتطبيق على جائحة كورونا: دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، المجلد ٤، العدد ٥٦.
- حجازي، عبد الرحمن (٢٠١٨). تعامل الشباب مع الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على إدراكهم للأمن الاجتماعي، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة و الإعلان، المجلد ١٤، العدد ١.
- ذياب، موسى البدانية (٢٠١٤) الملتقى العلمي :الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحوللات الاقليمية والدولية، كلية العلوم الاستراتيجية ، المملكة الاردنية الهاشمية
- رويمل، حياة (٢٠١٩) أثر الرقابة الالكترونية على أداء الموظفين في المؤسسة، رسالة دكتوراه منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة عبد الحفيظ بوسوف ميله.
- عيسى، مل صلاح. (٢٠٢٠). كفاءة تشريعات وتنظيمات العمل الإعلامي بمصر في مواجهة الشائعات على مواقع الإعلام الإلكتروني، مجلة بحوث كلية الآداب، المجلد ٣، العدد ٤٢.
- فارح، منى ابراهيم. (٢٠٢١). الشائعات الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد .مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٦٢، العدد ١.
- كرم، حنان حسين عيسى. (٢٠٢١). دور نظام الرقابة الداخلية في تأمين عمليات التجارة الإلكترونية، مجلة جامعة أم درمان الإسلامية، المجلد ١٧، العدد ١.
- منصور، محمد (٢٠١٢) تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة.
- محواس، زكريا (٢٠١٨) الرقابة على المواقع الالكترونية الاخبارية وتأثيرها على الممارسة الصحفية/دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين بالمواقع الاخبارية بالجزائر، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

- Aizpuru, M., Farley, K. X., Rojas, J. C., Crawford, R. S., Moore Jr, T. J., & Wagner, E. R. (2019). Motorized scooter injuries in the era of scooter-shares: a review of the national electronic surveillance system. *The American journal of emergency medicine*, 37(6), 1133-1138.
- Hettler, Uwe. "2 Einordnung und Stellenwert von Social Media und Social Media Marketing." *Social Media Marketing*. Oldenbourg Wissenschaftsverlag, 2012. 11-40.
- Jain, Gauri, Manisha Sharma, and Basant Agarwal. "Spam detection on social media using semantic convolutional neural network." *International Journal of Knowledge Discovery in Bioinformatics (IJKDB)* 8.1 (2018): 12-26.
- Krause, G., Altmann, D., Faensen, D., Porten, K., Benzler, J., Pfoch, T., ... & Claus, H. (2007). SurvNet electronic surveillance system for infectious disease outbreaks, Germany. *Emerging infectious diseases*, 13(10), 1548.
- Kumar, Ashish, et al. "From social to sale: The effects of firm-generated content in social media on customer behavior." *Journal of Marketing* 80.1 (2016): 7-25.
- Toubia, O., & Stephen, A. T. (2013). Intrinsic vs. image-related utility in social media: Why do people contribute content to twitter?. *Marketing Science*, 32(3), 368-392.
- West, J. P., & Bowman, J. S. (2016). Electronic surveillance at work: An ethical analysis. *Administration & Society*, 48(5), 628-651.